

مجرد ملاحظة للياقة البدنية فحسب، وإنما أصبحت عاملاً فاعلاً في تعليم الأطفال، فاعترفت بأن عقول الصغار تتلقّف بكل رغبة ولهفة ما تتأثر به في دنياها الخاصة وأنهم بحاجة إلى ما يثير عقولهم ويحفزها على التفكير. كما أنهم بحاجة إلى أدوات من اللعب التي تشجعهم على تنظيم التعلّم بطرق بناءة، ومن الضروري إثراء فهم الأطفال لعالمهم الذي يعيشون فيه، وبيئتهم الخاصة بتوفير التجارب والخبرات الأولية التي يقدرون عليها، ثم إعادة تشكيل هذه الخبرات من جديد بواسطة ما تزودهم به الروضة من معدات وأدوات.

(5) وقد كشفت (سوزان إسحق) في كتابها (النمو العقلي عند الأطفال) عن مدى رغبة هؤلاء الأطفال وتشوقهم لارتياح آفاق المعرفة والفهم، وقد أشار (جان بياجيه) الباحث السيكولوجي السويسري إلى دلائل تتناول عملية التفكير عند الأطفال وكيف يتعلمون، والتفسير الذي يعطونه إلى كل ظاهرة يومية، وكيف ينتقلون من الأمور البديهية إلى التفكير المنطقي، وأكثر ما يصر عليه أطفال ما قبل المدرسة هو أن توفر الروضة لهم الخبرة المباشرة وليس مجرد العرض أو التلقين، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج الذي بلغه الطفل، واستعداده للتجربة، كما أكد على ضرورة توفير وسائل الاتصال الاجتماعي الذي يتعلم به الأطفال من بعضهم بعضاً أكثر مما يتعلمونه من معلمهم، كما أكد على الصلة الوثيقة في التعليم بين اللغة وبين النشاط فالأطفال لا يتعلمون بالعمل فحسب، وإنما يتعلمون كذلك بمناقشة ما يقومون به أو يشاهدونه.

الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل

نشأت الرياض في بادئ أمرها، كملجأ للأطفال، وإيواء لمن لا راعي لهم، أو من يُعنى بشأنهم إما بسبب تدني دخل الأسرة، أو بسبب موت أحد الأبوين أو كليهما، أو بسبب انفصال الزوجين لعامل من العوامل. أو بسبب الحروب القائمة، وكانت روضة منتسوري في بادئ أمرها كبيت يضم أبناء من أجبرت ظروفهم المعيشية والاجتماعية على إهمال آبائهم للسعي طيلة النهار لكسب قوتهم، ولذا وضعت منتسوري برنامجاً من شأنه أن يرفع مستوى هؤلاء الأطفال المشردين إلى مستوى الأطفال العاديين من حيث العادات التي اكتسبوها